

الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية
14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

بيان دولة الكويت في البند المتعلق بتحديث حول حالات الطوارئ في إقليم شرق المتوسط
(تحديث خاص بشأن الوضع الصحي والإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية)

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

تجدد دولة الكويت التعبير عن قلقها العميق تجاه التدهور المستمر للوضع الصحي والإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، حيث يعاني الشعب الفلسطيني من تحديات صحية وإنسانية جسيمة تفاقمت بشكل كبير نتيجة لاستمرار الصراعات والقيود المفروضة على الوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية.

لا يزال الحصار والإجراءات المقيدة على التنقل تعيق بشدة عمل النظم الصحية الفلسطينية، مما يحد من القدرة على توفير الرعاية الصحية الضرورية والأدوية والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة. وقد أسهم نقص الوقود والإمدادات في تدهور عمل المرافق الصحية وسيارات الإسعاف، مما زاد من صعوبة تقديم الرعاية الطبية في الوقت المناسب. كما أدت القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية إلى تفاقم الأوضاع الصحية، حيث تتعرض الجهود الرامية لتوصيل الإمدادات الضرورية لعقبات كبيرة مثل الطرق المدمرة وانعدام الأمن.

منذ السابع من أكتوبر 2023، أسفرت الأعمال العدائية عن سقوط ما يقرب من 50 ألف شهيد وحوالي 100 ألف جريح، مما زاد من الضغط على القطاع الصحي الذي يعاني بالفعل من نقص حاد في الموارد. كما تم استهداف العديد من المرافق الصحية، بما في ذلك 160 مؤسسة صحية و130 سيارة إسعاف، ما أدى إلى خروج 34 مستشفى من الخدمة واستشهاد حوالي 300 من الكوادر الصحية.

كما يعاني قطاع غزة والضفة الغربية من تحديات إضافية نتيجة لتراكم النفايات وانتشار مياه الصرف الصحي، مما ساهم في ارتفاع معدلات العدوى التنفسية الحادة وأمراض الإسهال ومتلازمة اليرقان الحادة والعدوى الجلدية.

ويواجه موظفو المنظمات الصحية، بمن فيهم العاملون في مجال الإغاثة، تحديات كبيرة في الوصول إلى المرافق الصحية، ما يعوق جهودهم لتقديم الرعاية في ظل نقص الموارد. يواجه قطاع غزة تهديدًا جديدًا بظهور فيروس شلل الأطفال المشتق من اللقاح (cVDPV2)، حيث تم اكتشافه في 6 عينات من مياه الصرف الصحي في دير البلح وخان يونس. وتُقدر منظمة الصحة العالمية المخاطر في الأراضي الفلسطينية بأنها عالية، نتيجة النزاع المستمر، وضعف أنظمة المراقبة، وتعطل الخدمات الصحية، مما يعيق الكشف المبكر عن الحالات ويقلل المناعة المجتمعية، إلى جانب تدهور البنية التحتية للمياه والصرف الصحي، ما يزيد من خطر انتشار الفيروس والأمراض المعدية الأخرى ويصعب جهود الاحتواء.

وفي إطار تضامن دولة الكويت مع الشعب الفلسطيني، شارك المركز الوطني للوائح الصحية الدولية، ممثلًا لوزارة الصحة، في اجتماع الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في 10 ديسمبر 2023، والذي عُقد لمناقشة الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. حيث تم اعتماد قرار يهدف إلى معالجة الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة بتوافق الآراء، مشددًا على أهمية الصحة كأولوية عالمية ودور الرعاية الصحية في بناء جسور السلام حتى في أحلك الظروف.

كما قامت دولة الكويت، بتوجيهات أميرية سامية، بإنشاء جسر جوي لنقل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، حيث وصلت حوالي 48 طائرة تحمل الإمدادات الطبية والغذائية. كما تم إرسال وفدين طبيين لتعزيز المنظومة الصحية الفلسطينية وإجراء العمليات الجراحية للمرضى والجرحى الفلسطينيين.

ختامًا، تؤكد دولة الكويت موقفها الثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وحقوقه في الحصول على الرعاية الصحية العادلة، وندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، والعمل على تحقيق الاستقرار الصحي والإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما يضمن حياة كريمة وأمنًا للشعب الفلسطيني. وشكرًا السيد الرئيس.